كلمة

معالي السيد أحمـد أبـو الغيـط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فــــي

المؤتمر العربي السادس عشر

للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية

المملكة الأردنية الهاشمية

15 ديسمبر 2024

السيدات والسادة،

 أودُ في مستهل كلمتي أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى المملكة الأردنية الهاشمية، بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، على استضافة هذا الحدث الهام... كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في الإعداد لأعمال هذا المؤتمر ليخرج بتلك الصورة المشرفة... وأشكركم جميعاً على حضوركم ومشاركتكم في أعمال المؤتمر العربي السادس عشر للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية... خاصة وأن توقيت المؤتمر يأتي في ظل عدد من التطورات المتلاحقة والتحديات الملموسة والحقيقية التي يشهدها عالمنا المعاصر- وخاصة المنطقة العربية- تطورات وتحديات تواجهنا على كافة الأصعدة السياسية والأمنية، ولها انعكاسات على جميع مناحي الحياة، الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

السيدات والسادة،

وفي خضم هذا العالم الصاخب بالأحداث، تتطلع المنطقة إلى تحقيق الأمن والاستقرار سعياً للحاق بركاب التنمية وتحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية... والطاقة الذرية بتطبيقاتها السلمية تمثل عنصراً هاماً للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية... خاصة وأن التكنولوجيا النووية يمكن الاستفادة منها بشكل فعال في مواجهة العديد من التحديات التي تواجهنا اليوم مثل التغيرات المناخية على سبيل المثال، وفي تعزيز مرونة الاقتصادات ودعمها في مواجهة الأزمات والتقلبات المفاجئة... وذلك من خلال دمج استخدام التطبيقات السلمية في العديد من المجالات الحيوية... ابتداءً بتوليد وإنتاج الكهرباء، مروراً بالاستفادة منها في مجال تحلية المياه ودعم الزراعة والتطوير التكنولوجي والابتكار، وصولاً إلى استخدام التطبيقات السلمية للطاقة النووية في الطب.

فالأرقام والبيانات والتقارير العلمية، خاصة في السنوات الأخيرة، تعزز هذا التوجه... فعلى سبيل المثال تشير التقديرات إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحتاج إلى زيادة القدرة الكهربائية بنسبة 70% بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد.. والأكيد أن الطاقة النووية تمثل خياراً وحلاً سحرياً لتلبية مثل هذه الاحتياجات، حيث يمكن لمحطة نووية واحدة أن توفر الطاقة لأعداد لا حصر لها من المنازل، وبتكلفة اقتصادية وأثر بيئي منخفض.

ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية مؤتمر اليوم والدور المميز الذي تلعبه الهيئة العربية للطاقة الذرية في توحيد جهود الدول العربية والتنسيق بين أنشطتها في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وتعزيز السعي لتطوير التعاون العربي والاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال.

السيدات والسادة،

مما لا شك فيه، أن الدول العربية مازالت تواجه تحديات كبيرة في مجال استخدام الطاقة النووية... وذلك في ضوء الحاجة إلى تطوير البنية التحتية العلمية والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، والحاجة إلى تأهيل الكوادر البشرية القادرة على إدارة وتشغيل المنشآت النووية بالكفاءة المطلوبة وفقاً لأعلى معايير الأمان والسلامة النووية.

ومن هنا... أُجدد التأكيد على أن الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية حق أصيل غير قابل للتصرف لكافة الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وفقاً للمادة الرابعة منها.. ونشدد على رفض أية محاولات للتضييق على هذا الحق أو فرض أية قيود أو شروط عليه تحت أي ذريعة أو مبرر.

وفي الختام، فأنني على يقين من أن ما سيسفر عن المؤتمر من نتائج ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، وأن المؤتمر سيضع آليات عمل تضمن وضع توصياته موضع التنفيذ حتى نحقق ما نصبو إليه جميعاً من تقدم ونمو لأمتنا العربية.

وشكـــراً،

Speech-3(1)